او عقلا يطلق عليه اسم ذلك الامر فيجعل المشبه المضمر في
النفس استعارة بالكناية او مكنيا عنها اما الكناية فلا يصح
به بل ما دل عليه بذكر خواصه ولوازمه واما الاستعارة فمجرد
تسميته ويسمى اثبات ذلك الامر المختص بالمشبه به
للمشبه استعارة تخييلية لانه قد استعير للمشبه ذلك الامر الذي
يختص بالمشبه به وبه يكون كمال المشبه به او قوامه في وجه الشبه ليحصل ان
المشبه من جنس المشبه به كما في قول الهذلي واذا المنية انشبت
ان علقت اظفارها الغيت كل تميمة لا تنفع والتميمة الخرزة التي
يجعل معازة ان اذا علق الموت مخالبه في شيء ليذهب به بطلت
عند الخيل شبه الهذلي في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفوس
بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضراع ولا رقة لمرحوم ولا
بقيا على ذي فضائل فاثبت لها ان للمنية الاظفار التي لا يكمل ذلك
الاغتيال فيه اي في السبع بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه
المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات الاظفار لها استعارة
تخييلية وكما في قوله الاخر ولين نطقت بشكر برد منصبي فلسان
حال بالكناية انطق شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على

على المقصود وهو استعارة بالكناية فاثبت لها اي للحال اللسان
الذي قوامها اي قوام الدلالة فيه اي في الانسان المتكلم وهذا
الاثبات استعارة تخييلية فعلى هذا كل من لفظي الاظفار و
المنية حقيقة مستعملة في معناها الموضوع له وليس في الكلام مجاز
لغوي والاستعارة بالكناية و الاستعارة التخييلية فعلان من
افعال المتكلم متلازمان في الكلام اذا التخييلية يجب ان يكون
قرينة للمكنية البتة والمكنية يجب ان تكون قرينتها تخييلية البتة
مثل قولنا اظفار المنية المشبهة بالسبع اهلكت فلانا يكون
ترشيحا للتشبيه كما ان اطوكن في قوله ام سنكن لحوقا بي
اطوكن بدا اي نغرة ترشيح للمجاز هذا ولكن تفسير الاستعارة
بالكناية بما ذكره المص مشئ ولا مستند له في الكلام السلف ولا
مبني على مناسبة لغوية ومعناها المأخوذ من كلام السلف
هو ان لا يصح بذكر المستعار بل بذكر رديفه ولازمه الدال عليه
فالمقصود بقولنا اظفار المنية استعارة السبع للمنية كاستعارة
الاسد للرجل الشجاع الا انا لم يصح بذكر المستعار اعني
السبع بل اقتصرنا على ذكر لازمه لينتقل منه الى المقصود كما هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)